الفصل العاشر

الحب في الأديان السماوية

حب الله

إن حب الله " عز وجل " .. وشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى .. هو جزء من الإيمان وجزاء هذا الحب .. الجنة التي وعد الله بها المؤمنين ..

يقول الرسول " ص " ..

" ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوةَ الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما .. وأن يُحبَ المرءَ لا يُحبُه إلا لله .. وأن يكره أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذَهُ الله منه كما يكره أن يقذَف في النار" ..

يعني: أن يقدم الإنسان محبة الله ومحبة رسوله (ص) على محبة نفسه وولده وإخوته وأهله وذويه وماله وأقاربه وأسرته والناس كلهم ..

وذلك لأنه يعرف بأن الله تعالى هو ربه .. فيحبه من كل قلبه ..

ويعرف أن النبي - صلى الله عليه وسلم - هو رسول الله إلى الأمة .. وهو الذي أنقذهم الله به من الضلالة .. ومن الكفر .. ومن العصيان .. فيحبه من كل قلبه ..

فيكون بذلك مقدما لمحبة الله .. ومحبة رسوله .. على محبة كل شيء ..

و أن تحب الإنسان لصلاحه ولتقاه ولعبادته وإستقامته ..

مع أنه ما نفعك في دنياك .. ولا شفع لك ..

فأحببته من كل قلبك ..

فكانت هذه محبة دينية ..

فمن أنواع الحب .. الحب في الله ..

وكانت الحياة يحركها عامل "الخوف" من الله " عز و جل " ومن عقابه ..
إلي أن ظهرت نظرية " العبادة " من أجل محبة الله ..
لا من أجل الخوف من النار أو الطمع في الجنة ..
وقد ربطت الأديان السماوية ربطا محكما بين الحب الجنسي والزواج ..
ولم تسمح بممارسة الحب الجنسي خارج إطار العلاقات الزوجية حصرا ..
وبهذا أعتبر الحب الجنسي وممارسته .. من المحرمات خارج العلاقة الزوجية ..
يقول الرسول محمد (ص) :
" لم يرى للمتحابين مثل التزوج " ..
وبالتالي فالحب الجنسي هنا هو حب بين الزوجين فقط ..
حفاظا على العفة للرجل والمرأة ..

و لقد جاء المسيح ينشر الحُب .. حيثما كان يتحرَّك .. وحيثما ذهب ..

وأينما كان يقيم ..

عرفه الجميع مُحبًّا ..

و عرف مُحبًّا للجميع ..

obeikan.com